التربية الإيمانية وأثرها في أمن المجتمع

أ.د. مجيد مخلف طراد
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

تهدف التربية الإيمانية إلى زرع الإيمان في نفس الفرد لأنه أساس الدين بل هو الوازع الداخلي المتين الذي يلازم حياة الإنسان في تفكيره وتدبيره ويوقظ فيه ضميره لكي يراقبه ويحاسبه في أي عمل يقدم عليه ، كما تساعد على تنمية خصائل التقوى ومخافة الله تعالى عند الناس لكي يهتدوا إلى حكمه وفضله ومبادئه السامية. فالتربية الإيمانية التي يتلقاها الفرد منذ بداية حياته هي التي تساعده على التحلي بمكارم الأخلاق واتباع السلوك الفاضل القويم ، بحيث يكون ذلك السلوك سويا" ومقبولا" ومثالياً . يبتعد من خلاله عن كل صور الضلالة والانحراف ، ومن ثم يمكنه من التقيد بالممارسات الصحيحة التي تجعله لايرتكب الاثم والعدوان ضد الآخرين . وهنا يكون الأيمان أيضا" ضمانه لاحترام القانون الذي ثبتت الوقائع التاريخية أن تنفيذه لايمكن أن يعّول فيه فقط على رهبة السلطة وقوة ممارستها على المواطنين والدليل على ذلك مانراه اليوم من اثر ضعف الأيمان الديني والانحلال الخلقي في تفاقم المشكلات الأخلاقية والاجتماعية الخطيرة ، كازدياد الجرائم وأعمال العنف والإدمان على المخدرات والانغماس في الفجور والملذات وتفشي الفساد والفوضى والشغب في المجتمعات الإنسانية مما أدى إلى ضعف وتفكك الروابط التقليدية الانضباطية على مستوى الفرد والعائلة والمجتمع على حد سواء.

فابتعاد الفرد عن التربية الإيمانية وقيمها ونصوصها وسياقاتها يؤدي إلى الانحراف والشذوذ والعصيان ويقوده إلى ارتكاب أعمال الشر والجريمة التي تفقد الناس والمجتمع الأمن والراحة والطمأنينة والاستقرار والسلام . وعليه فالأيمان بالله تعالى والتمسك بشريعته السمحاء والالتزام بأوامره ونواهيه تؤدي كلها إلى الأمن والسلام والاستقرار بينما يلقي انعدام الإيمان والكفر والإلحاد والابتعاد عن المبادئ والقيم الإنسانية بالفرد إلى الضلالة والجنوح والانحراف والجريمة ومن ثم فان هذه الإعمال هي التي تنشر الشر وترسخه وتحول المجتمع إلى مكان لايطاق.

المقدمة

تهدف التربية الإيمانية إلى زرع الإيمان في نفس الفرد لأنه أساس الدين بل هو الوازع الداخلي المتين الذي يلازم حياة الانسان في تفكيره وتدبيره ويوقظ فيه ضميره لكي يراقبه ويحاسبه في أي عمل يقدم عليه، كما تساعد على تنمية خصائل التقوى ومخافة الله تعالى عند الناس لكي يهتدوا الى حكمه وفضله ومبادئه السامية. فالتربية الإيمانية التي يتلقاها الفرد منذ بداية حياته هي التي تساعده على التحلي بمكارم الاخلاق واتباع السلوك الفاضل القويم ، بحيث يكون ذلك السلوك سويا" ومقبولا" ومثاليا" يبتعد من خلاله عن كل صور الضلالة والانحراف ومن ثم يمكنه من التقيد بالممارسات الصحيحة التي تجعله لايرتكب الاثم والعدوان ضد الآخرين، وهنا يكون الايمان أيضا" ضمانه لاحترام القانون الذي ثبتت الوقائع التاريخية أن تنفيذه لا يمكن أن يعّول فيه فقط على رهبة السلطة وقوة ممارستها على المواطنين والدليل على ذلك مانراه اليوم من اثر ضعف الايمان الديني والانحلال الخلقي في تفاقم المشكلات

الاخلاقية والاجتماعية الخطيرة كازدياد الجرائم واعمال العنف والادمان على المخدرات والانغماس في الفجور والملذات وتفشي الفساد والفوضى والشغب في المجتمعات الانسانية مما ادى ذلك كله الى ضعف وتفكك الروابط التقليدية الانضباطية على مستوى الفرد والعائلة والمجتمع على حد سواء.

فابتعاد الفرد عن التربية الايمانية وقيمها ونصوصها وسياقاتها يؤدي الى الانحراف والشذوذ والعصيان ويقود الفرد إلى ارتكاب أعمال الشر والجريمة التي تفقد الناس والمجتمع الامن والراحة والطمانينة والاستقرار والسلام . وعليه فالإيمان بالله تعالى والتمسك بشريعته السمحاء والالتزام باوامره ونواهيه تؤدي كلها الى الامن والسلام والاستقرار، بينما تنكر الايمان والكفر والالحاد والابتعاد عن المبادئ والقيم الانسانية يرفع الفرد الى الضلالة والجنوح والانحراف والجريمة وهذه الأعمال هي التي تنشر الشر وترسخه في كل مكان وتحول المجتمع الى مكان لايطاق.

مفهوم التربية الإيمانية

التربية الإيمانية مصطلح مركب من كلمتين هما : – التربية والايمان ونعني بالتربية : عملية تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا" فشيئا فنقول ربيت الولد اذا قويت ملكاته ونميت قدراته وهذبت سلوكه حتى يصبح صالحا" للحياة في بيئة معينة[1]. فهي بهذا المعنى حاصل جمع العمليات والسبل التي ينقل فيها الفرد أو المجتمع قوته المكتسبة واهدافه بقصد ضمان استمرار وجوده ونموه [2]. على وفق التصورات الاعتقادية لذلك المجتمع [3]، أما الإيمان الذي يقال للموصوف به مؤمن ومسلم اي مؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شك محققا لنفسه النية الحسنه المقرونة بالفعل السليم وأداء الفرائض والعبادات [4]. وتأسيسا على ما تقدم وانطلاقا منه نقول: إن التربية الإيمانية عملية يأخذ بها الناشئون من ابناء الاسلام بألوان من

الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمثاليات والمبادئ الاسلامية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين لدينهم وانفسهم ووطنهم وامتهم الاسلامية وللبشرية كلها[5]. بحيث تشكل نظاما شاملا يهدف الى اعداد الفرد وفقا للتصور الاسلامي أو لنقل: هي إطار فكري يتناول مختلف قضايا التعليم ومفاهيم التربية في اسسها النظرية ووسائلها العملية ومصدر هذا الاطار القرآن الكريم والتنشئة بصفة رئيسية هادفة الى تنشئة الفرد على قيم وعقائد وتشريعات الاسلام وتخليص تلك العقائد والقيم من الشوائب التي علقت بها على وفق النظرة الاسلامية الخالصة ساعية في الوقت نفسه الى تجديد الفكر وتغيير ما نحتاج منه لتغييره بطريقه متوازنة بحيث توفر قواعد التغير وتحفظ التوازن بتوفير المنطق العلمي لدى الافراد وتوجية وترشيد الطاقات والقوى نحو الغايات الإسلامية وترشيدها.

إذن إن الغاية الأساسية لمثل هذا النوع من التربية هي اعداد الفرد المؤمن بالله والعابد له وبناؤه بناء معرفيا وسلوكيا على وفق تصور اعتقادي اسلامي بحت لتكوين شخصية اسلامية متكاملة لا تسعى الى الحياة الدنيا فحسب وانما هدفها الى ما بعد الحياة كذلك ، فالدنيا في منظورها طريق للآخرة. إن النظام التربوي في مجتمع ما هو مؤسسه مفوضه من قبل ذلك المجتمع منوط بها استخدام الوسائل والادوات والسبل المختلفة في حدود الامكانيات المتاحة لها لتحقيق الاهداف التي اقترحها المجتمع كغايات يسعى ذلك النظام الى تحقيقها ، والتربية بدورها لها وسائلها وطرقها وادواتها لتنشئة الافراد وفقا لتصور معين ، وهذه هي الحال مع التصور الاسلامي لها. وبموجب هذا التصور وارتباطا به ينبغي ان تسعى العملية التربوية الايمانية الى بناء الشخصية المسلحة الواعية المتوازنة بحيث يكون الدين هو اطارها المرجعي

التربية الإيمانية في القران الكريم

لم يرد مصطلح التربية في الايات القرانية في حين تكرر مصطلح الإيمان مرات كثيرة فيها ، لكن هذا لا يعني ان القران الكريم لم يول اهتماما كبيرا للتربية الإيمانية بل على العكس من ذلك يمكن القول ان هذه التربية قد بدات بوقت مبكر جدا ولا نبالغ اذا قلنا انها ظهرت مع اشراق ة الاسلام الى هذه الدنيا ورافقه في اول خطواته ، ولنا في سورة العلق دلالة واضحة على ذلك فهي اول اية نزلت من القران الكريم بقولة تعالى { أقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، أقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم} [6]، ففي هذه الاية الكريمة دعوة تربوية صريحة تجلت بصورتين الاولى: تناولت القراءة التي تعد اولى دعائم التعليم . والثانية : انها امرت رسول الله (ص) أن يقرا باسمه تعالى وبقدرة منه وهو الرجل الامي الذي لايعرف القراءة والكتابة من قبل ، ولكنه قرا لنفسه ولامته من الله لهذه الامة ولتربية أبنائها[7].

لقد تجسد النظام التربوي في الاسلام بكلمتي (تعلم وعلم) فقد وردت في القران الكريم وفي السنة النبوية الشريفة نصوص كثيرة تحث على التعلم وتبين فضل العلم وتهدي الى طرق تربية المتعلمين وتاديبهم كقوله تعالى { قل هل يستوي الذين يعلمون والذي لا يعلمون }[8].

وقوله تعالى { انما يخشى الله من عباده العلماء} [9] ، وقوله { فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون } [10] ، وقوله {يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات } [11] ، وقوله { بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم }[12]. إلى غير ذلك من الايات القرانية الكريمة وليس العلم والذكر في هذه الايات

هو علم الدين وحسب بل هو كل علم نافع يرفع من قدر الإنسان وينمي عقله ويجعله أكثر خبرة في الحياة واطلاعا على أحوالها[13].

لم تعد التربية الإيمانية مجرد مفردات تعليمية تتصل بالدين الاسلامي وعقائده وشرائعه واخلاقه بل هي نظام متكامل له اهدافه ومباحثه او هي اطار فكري يتناول مختلف قضايا التعليم ومفاهيم التربية في اسسها النظرية ووسائلها العملية ومصدر هذا الاطار هو القران الكريم والسنة النبوية الشريفة مضافا إليها الجهود الفكرية لمفكري الاسلام [14] . فهي اذن تهتم بتنشئة الفرد والمجتمع على قيم وعقائد وتشريعات الاسلام في محاولة لتخليص تلك العقائد والقيم من الشوائب التي علقت بها على وفق النظرة الاسلامية الخالصة ساعيا في الوقت نفسه الى تجديد الفكر وتغيير ما يحتاج منه للتغيير بطريقة متوازنة بحيث تتمسك بقواعد التغيير من جهة وتحفظ التوازن من جهة اخرى من خلال توفير المنطق العملي لدى الافراد وتوجيه الطاقات والقوى نحو الغايات الاسلامية.

التربية الإيمانية في السنة النبوية

إن السنة النبوية الشريفة هي ما أثر عن النبي (ص) من قول او فعل او إقرار، وفيها بيان لما في القران من مجمل و احكام ليس في فصل من الكتاب [15] لقد حرص الرسول الكريم (ص) على حث المؤمنين على طلب العلم بقوله { طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة } وكذلك قولة {لأن تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة}. وقال { حضور مجلس عالم افضل من صلاة الف ركعة وعيادة ألف مريض وشهود الف جنازة} فقيل (يارسول الله ومن قراءة القران) فقال{ وهل ينفع القران الا بالعلم} فضلا عن انه (ص) طالب أسرى غزوة بدر ان يعلموا اطفال المسلمين القراءة والكتابة كفدية لإطلاق سراحهم [16]. لقد حث

الرسول الكريم (ص) الوالدين على تربية اولادهم التربية الحسنة والفاضلة وان يتحملوا مسؤولية تربية الابناء مسؤولية كاملة بدءا باختيار الأسماء الجميلة والمحببة لله تعالى ثم التوجية توجيها محكما الى الاعمال الصالحة والافعال الخيرة والفاضلة التي تجعل منه فردا صالحا نافعا لمجتمعه [17]. فدراسة السيرة النبوية تعد أغزر معين للفكر الاسلامي والقيم الاسلامية التي يراد ان يربى بها الناشئ ويستوحي منها خطواته على طريق الحياة وفيها أيضا ما يجسد أهداف القران الكريم واتجاهاته وتوجيهاته في اسلوب واقعي وتطبيقي ربما يعجز الناشئ عن استخلاصه بنفسه من القران الكريم فيراه مائلا امام عينيه من خلال هذه السيرة [18].

إن السنة مع القران هما المصدران الأساسيان للفكر التربوي الاسلامي بما اتيا به من تصور شامل للحياة يهدي الناس في حياتهم الى ما هو اشرف ويؤهلهم لحياة ابدية ينال الإنسان فيه أعلى ثمرات عملة في الحياة الدنيا وقد أتى هذا التصور لأساس نظام كلي شمولي يعد منهجا للحياة ويندرج تحته نظام التعليم والتربية. كما يندرج تحته نظام الاقتصاد والأخلاق و المعاملة والتعامل. فالقران الكريم قد حدد الإطار التربوي العام لهذه الأنظمة وترجمها الرسول الكريم (ص) إلى سلوك حي معيشي وكذلك صحابته (رضوان الله عليهم) وكان الرسول الكريم(ص) هو الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة لكل الصحابة ولكل انسان مسلم كما قال تعالى: { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيرا} [19].

أهداف التربية الإيمانية وغاياتها

تهدف التربية الإيمانية إلى تعزيز الجانب الايماني والعقائدي لدى الفرد وتنشئ المتعلم على الاعتقاد عن علم صحيح ويقين راسخ لوحدانية الله تعالى واتصافه بكل

كمال وتنزهه عن كل نقص وان يتجسد هذا الاعتقاد في حب الفرد له واجلاله لعظمته وبعده عن كل صور الشرك ومن عبادة الفرد واعتقاده انه قادر بصورة ما على العطاء والمنح والاعزاز والإذلال كما يتجسد في مراقبة لله في السر وفي العلن وفي امتثال كل امر له واجتناب كل ما نهى عنه وان يتسامى بعبادته لربه حتى تكون عبادة عقلية قلبية فيها عمق الوعي به وفيها صدق النية له واستحضار جلاله حتى كانه يراه، وان تجعل من هذه العبادة طاقه تنتقل به الى كل ما فيه ذكر لله والحمد له والى كل انتاج او نشاط حيوي لانها في الاسلام عبادة فيها للفرد نتيجه جهده واجر ما اسدى الى دينه ومجتمعه وامته [20].ينظر الإنسان المسلم وعلى وفق تربيته الايمانية إلى شؤون حياته كلها نظرة تعبدية فكل حركة من حركاته وكل عمل من الاعمال التي يؤديها وكل سلوك من سلوكياته وكل علم يكتسبه لينتفع به الناس ، كلها عبادات يؤديها الفرد المؤمن لو قصد بها العبادة ولو اتجهت نيته بادائها الى التقرب الى الله تعالى [21]. فالإسلام منهج حياة شامل لايعرف ذلك الانفصام الذي قد نجده في ملل و نحل اخرى بين الشعائر التعبدية والشؤون الحياتية فالإسلام ينظر إلى حياة المسلم كلها على انها عبادة كما قال تعالى { وما خلقت الجن والانس الاليعبدون }[22]. فالعقيدة تعد حافزا"للفرد والجماعة وتكون لديهم المثل الاعلى الموجه لمناحي النشاط المختلفة وغاياتها استقامة كل إنسان في سلوكه وفي تفكيره وفي علاقته بالاخرين فالانسان صاحب الايمان صاحب الاستقامة. وإذا كان كذلك سيكون إسهامه في بناء الحضارة في اجلى صورها [23]. كما تهدف التربية الايمانية الى توعية الفرد برسالته ودوره نحو الكون والحياة من حوله وتنشئته تنشئة قوامها التامل في الكون متلمسا فيه نواحي الابداع الدالة على جلال الخالق تعالى وعظمة قدرته ليزداد ايمانه ويقوي يقينه (او لم ينظر الانسان في ملكوت السموات والأرض) [24]. فيتحول في

هدى توجيهها الى البحث في الطبيعة والكشف عما أودعه الله تعالى فيها من أسرار. وان يقف منها موقف المتامل الذي يبذل وسعه في تسخير المادة لخيره وخير أمته، كما جاء في قوله تعالى { وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه} [25].

كما أنها تهدف إلى تعزيز الجانب القيمي والاخلاقي لدى الفرد ليصبح حكيما متزنا فيما يعطي نفسه وما ياخذ منها ، يعطيها ما فرضه الاسلام من حقوق توفر لها اساسيات الحياة في الماكل والمشرب والمسكن والملبس والتعليم والصحة والإشباع الجنسي عن طريق الزواج ويمتعها بكل حلال طيب أحله الله له، ويمنعها من الاسراف والاسفاف الى ما دون المستوى الذي ينبغي ان يكون علية [26]، تماشيا مع قوله تعالى {كلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين } [27]، ثم يمرنها على التسامي الى اهداف عليا فيخرج من نطاق الذاتية والانانية والاثرة المقيتة ويرقى الى مستوى النموذج الصحيح والحقيقي للشخصية الاسلامية الذي يرعى نفسه واسرته واهله عودة ورحمة وعطفا ومعاونة {وات ذا القربى حقه} [28]، وان يحب اخوانه في الدين ويترحم لهم فيما يسدى اليهم من الخير وما يبذل من الفضل لكي يكون في مجتمعه طاقة منتجة تعطي فوق ما تاخذ أو في الأقل تعطي كما تاخذ وألا يكون عبئا على مجتمعه أو عضوا مشلولا" فيه بل عليه أن يكون كسياج لهذا المجتمع يحول قدر استطاعته دون ما يهز كيانه من عدوانية أو سلبية أو اتكالية أو فتنة أو غير ذلك كما عليه أن يعي أحوال وطنه وأوضاعه بصورة عامة وان ينمي في نفسه روح الولاء له والانتماء الاصيل والحقيقي لتربيه وتعزيز حب العطاء له والبذل في سبيله بما يستطيع من جهد وفكر ومال وتضحية في النفس ويعمل جاهدا على توثيق الروابط بينه وبين ابنائه ومقاومة التيارات التي تحاول اضعافه والنيل منه [29].

فالاخلاق عنصر أساس في تربية الفرد التربية الايمانية الصحيحة فهي تسمو بالإنسان وتحمي فعالياته ونشاطه وقد احتوى الاسلام على تعليمات اخلاقية وبناء اخلاقي كامل يمتاز بالحيوية القائمة على التفاعل بين الانسان وبين تلك المنظومة الاخلاقية الإسلامية التي تظهر فعالياتها وملامحها واضحة في النظام التربوي الاسلامي سواء اكان ذلك على مستوى الفرد او على مستوى الجماعة لحماية منجزات المجتمع الاسلامي وبنائه وكذلك حماية الفرد في هذا المجتمع من الانهيار والانحلال والتسيب [30]. فتكون هذه المنظومة الاخلاقية بمثابة ضابط للجهد التربوي المبذول لتنظيم إيقاعه وتحوله إلى فعالية حقيقة وواقع يحقق للناس سعادة الدنيا والآخرة ، ولأهمية ذلك للفرد والمجتمع فقد وصف الله رسوله الكريم بقوله { وانك لعلى خلق عظيم} [31]، ليكون بذلك الأسوة الحسنة التي ينبغي ان يقتدى بها .

نخلص من ذلك كله إلى أن التربية الإيمانية هي جهد تربوي واضح وصادق يتمثل بتنمية العقيدة الاسلامية الصحيحة في الافراد والمجتمع على السواء والتركيز على ما تتضمنه خاصة الاستعانه بالله والتوكل عليه والتمسك بشرعه والايجابية في الحياة والتحرر من الخوف الا من الله تعالى ودعم كرامة الانسان واستقلالية وتوجيه فعاليته الايمانية لعمل ايجابي فعال مترجم في السلوك واعمال بفهم وبصيرة وبطريقة متوازنة لكي تصل الى العلاقة الايجابية الصحيحة بين الانسان وخالقه والقائمة في الوقت نفسه على ايجابية الحركة الانسانية نحو ما يرضاه الله تعالى ومن ثم تدريب الانسان على التسامي فوق ظروف المكان والزمان لتحقيق الحركة المتوازنة نحو الرقي والتقدم ، فهي لاتقف عند الاهتمام بالعقيدة بل تهتم بها لكي تظل موجها حقيقيا فعالا حتى لا تضعف له وتذبل أو تضمر بل تعمل تقويتها لكي يستمر تاثيرها قويا وفعالا في تربية الفرد وتهذيب سلوكه ليبقى الإنسان مطلا على معنى حياته وحقيقتها.

موقف الإنسان من التربية الحرة

يمكن تقسيم نظم التربية الى قسمين اساسيين هما: نظام التربية الاسلامية الملتزم بقواعد وتعاليم وسياقات وقيم الاسلام، ونظام التربية الحرة الذي يبتعد البعد كله عن تلك التعاليم والقيم وسياقات الإسلام، إذ انه يعطي الفرد حرية التصرف والتفاعل والممارسة كما تقضي ظروف المجتمع ومشكلات الحياة ومعطيات الواقع المعاشي بعيدا" عن نظم الاسلام وقواعده السلوكية والتفاعلية والايمانية [32]. علما بان التربية الاسلامية الملتزمة هي التي تفضي الى الامن والاستقرار والطمانينة لانها تعتمد على النواهي والطاعات التي يريدها الاسلام ويقرها ويلتزم بنهجها الرسالي والإيماني [33]. بينما التربية الحرة غير الملتزمة بتعاليم الاسلام واصوله وقيمه وسياقاته السلوكية والاخلاقية هي التي تسبب ظهور حالة الفوضى والاضطراب والتسيب والتناقض بين الدين والمجتمع [34]. علما بان الاسلام يرفض التربية الحرة ويدينها لانها غريبة عن جوهره وخارجة عن إطاره الأخلاقي والقيمي ومتناقضة مع أصوله وتعاليمه وفلسفته الدنيوية والأخروية. إن التربية الحرة التي يدينها الاسلام ويقف ضدها انما تقوم على الأسس الآتية :

1- عدم ربط التربية بالايمان والمعتقدات والقيم التي يقبلها الإسلام ويرتضيها [35].

2- تكون عادة متحررة من القيود والالتزامات والنواهي والطاعات التي يفرضها الاسلام على المؤمنين.

3- تهتم بمعطيات ومفردات الواقع المادي وظروفه الموضوعية ولاتهتم بمعطيات ومفردات الواقع الاخلاقي والمثالي والروحي والديني، لذا فهي لا تهتم بصقل وتغيير جوهر الانسان بقدر ما تهتم بظروفه ومعطياته المادية والواقعية [36].

4- لا تقوم على مبدأ العقاب والتواب بل تقوم على اسس متارجحة وغير مستقرة لا تنظر إلى طبيعة السلوك الذي يجسده الفرد في الواقع ومتطلبات الحياة التي يعيشها الانسان .

5- لا تقوم على مبدأ استعمال أساليب اللين والشدة في اوقاتها وظروفها المحددة بل تقوم دائما على مبدا التساهل واللين والمرونة التي تجعل المتعلم لايميز بين السلوك الجيد والسلوك الرديء[37].

6- تكون متساهلة مع الاشخاص الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين وفروضه اذ هي لا تهتم بالدين ولا تريده أن يكون معيارا" للسلوك الجيد والمعتقدات الملتزمة[38].

7- تعطي التربية الحرة مطلق الحرية للجنسين بالاختلاط مع بعضهما البعض بينما لا تبيح التربية الإسلامية الملتزمة مثل هذا الاختلاط والتفاعل .

8- تعلم الجيل الجديد عدم التمييز في المعاملة بين كبار السن والشباب وبين الشباب ومتوسطي العمر. وحالة كهذه تجعل الشباب يتمتعون بحريات غير مقيد يمكن ان تجلب شتى المضايقات والماسي للمجتمع الكبير[39].

9- لا تعلم الجيل الجديد منذ الوهله الاولى ضرورة التمسك بالقيم والممارسات الدينية الايجابية ولا تبين له أهمية هذه القيم والممارسات في تنمية المجتمع وتقدمه في المجالات كافة.

10- لا تلزم الجيل الجديد بضرورة التمسك بالقيم الأصيلة وضرورة الابتعاد عن القيم الدخيلة والغريبة وبما يجعل ذلك الجيل يبتسم بشخصية مضطربة وغير سوية لا يمكن أن تتكيف مع المجتمع الكبير [40]. لهذه الأسباب كلها نلاحظ أن الإسلام يقف موقفا سلبيا في التربية الحرة وفي الوقت ذاته يوجه المسلمين الى اعتماد اصول التربية الاسلامية الملتزمة التي تقوم على المبادئ والاعتبارات الاتية :

1- تعتمد التربية الاسلامية الملتزمة على حث الناس منذ نعومه اظافرهم على الالتزام بالاوامر والفروض الاسلامية والتقيد بالنواهي والوصايا التي يريدها الإسلام من المؤمنين [41].

2- تعتمد التربية الاسلامية الملتزمة على ضرورة التمسك بالقيم الايجابية التي يريدها الاسلام وضرورة الابتعاد والتخلي عن القيم الضارة التي ينهي عنها الاسلام ويطلب من المؤمنين هجرها والابتعاد عنها كلما استطاعوا الى ذلك التزاما بقوله تعالى { ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون }[42].

3- التربية الاسلامية الملتزمة تطلب من الافراد والجماعات اداء المهام الروحية الدينية والمثالية واداء المهام المادية والدنيوية والواقعية في آن واحد. فالمسلم الحقيقي هو الذي يركز على امور الروح وامور المادة في الوقت نفسه ولا يفضل جانب الروح على جانب المادة او العكس. ذلك أن التفضيل يسبب اختلال الموازنة بين ما يريده الاسلام من المؤمن وعدم تفضيل نشاط على نشاط اخر. ذلك ان الحياة في المجتمع الاسلامي تزدهر اذا اهتمت بالامور الروحية والمادية معا [43].

4- تحث التربية الاسلامية الملتزمة الافراد على ضرورة احترام الوالدين وكبار السن مع العطف على الصغير وعدم تسفيه وجوده وافكاره وقيمه لقوله تعالى { ووصينا الانسان بوالدية إحسانا }[44].

5- تطلب التربية الاسلامية الملتزمة من الافراد الاهتمام بالشؤون الاقتصادية والحياتية التي تطور واقع الانسان وتبلور مفردات حياته الدنيوية والارضية لقوله تعالى { يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور }[45].

6-تدعو التربية الاسلامية الى الهدوء والسلام والطمانينة والراحة الذهنية والجسدية وتحث الأفراد على الابتعاد عن الصراعات والمنافسات غير الشريفه بين الافراد والجماعات . ذلك ان الهدوء والسلام والطمانينة تقود الى الامن والاستقرار والتنمية والتقدم ، بينما تقود الصراعات والمنافسات إلى حالة عدم الاستقرار وغياب الهدوء والأمن والطمأنينة وحدوث المشاحنات والنزاعات التي تكدر حياة الأفراد في المجتمع وتحولها الى جحيم لايطاق وفي هذا جاء قوله تعالى { ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما تصفون }[46].

7- تدعو التربية الاسلامية الملتزمة الى اعتماد اساليب العقاب والثواب مع المتعلمين من عنصر الصغار والشباب. ذلك ان السلوك الجيد الذي يقوم به الفرد ينبغي ان يكون مشفوعا بالثواب ، بينما ينبغي أن يكون السلوك الشين والمنحرف الذي يرتكبة مشفوعا بالعقوبة والردع[47].

وهكذا تفعل التربية الحرة فعلها المخرب في المجتمع لانها تقود الى التمرد والعصيان والشذوذ والانحراف لان تعاليمها ومفرداتها وسياقاتها تخرج عن الإرادة الإلهية وتتجاوب مع الارادة الشيطانية المضللة التي تدمر المجتمع وتسئ إليه وتحطم هياكله ومرتكزا ته الأساس.

العبادة وأثرها في المحافظة على الأمن

إن العبادة بأنماطها المختلفة كالصلاة والصوم وقراءة القران الكريم والالتزام بالسنة النبوية الشريفه والشريعة الإسلامية إنما تجعل الإنسان بمبادئ من الانحرافات الفكرية والسلوكية وتدفعه الى الايمان والتقوى والهداية وتلزمه الى الابتعاد عن اعمال الشر والتخلي عن الدوافع الاجرامية والممارسات المقيته والمدانة [48].وكل هذا يدعو

الى الحفاظ على الامن والراحة والاستقرار والطمانينة . في حين ان الابتعاد عن العبادة والدين وعدم ذكر الله وعدم مخافته والتهرب من الفروض الدينية والطاعات انما تجعل الفرد لا يتردد عن القيام باعمال الشر والاقتراب من البغي والطاغوت والولوج في عالم الجريمة والشر والانحراف والتفنن في خلق اعمال العداوة والبغضاء والكراهية والضغينة ،مع عدم التردد عن ايذاء الناس وجلب الشر والاذى لهم مما خلق حالة غياب الامن والاستقرار والطمانينة والهدوء في ربوع المجتمع [49]. الامر الذي يسئ الى تنمية المجتمع وتقدمه وتنميته ونهوضه بيد ان المحافظة على الأمن تتطلب الوقاية من الجريمة ومنعها ، والعبادة هي خير من يقي المجتمع منها وخير من يمنعها ويضع حد لشرورها وعواقبها الوخيمة على المجتمع[50].

تعد العبادة من الأمور الأساسية في مكافحة الجريمة وتطويق اثارها السلبية، فالإسلام يرى عن طريق العبادة بان الوقاية خير من العلاج . ذلك ان توخي الحذر من الجريمة باتخاذ الاجراءات الوقائية التي تمنع حدوثها إنما هو خير من علاج المجرمين واصلاحهم . والمجتمع الاسلامي يستطيع الوقاية من الجريمة اذا وفر قادته ومسؤوليه المعطيات المادية وغير المادية التي تحصن الفرد من السقوط في هاوية الجريمة والانحراف والفساد لا سيما إذا كان الأفراد ملتزمين بفروض العبادة التي يوصي بها الإسلام [51].

أما المعطيات المادية وغير المادية التي يمكن ان يوفرها المجتمع الاسلامي لكي يزرع خصال العبادة في النفوس التي ستقف حائلا دون وقوع الجريمة وتفشيها في ربوع المجتمع فهي ما يلي:

1- الاهتمام باشباع الحاجات الاساسية للمسلمين [52].

2- الاهتمام بتنشنه المسلمين وتربيتهم .

3- الاهتمام بتعليم المسلمين وتدريبهم.

4- الحفاظ على صحة المسلمين.

إن من الإجراءات الوقائية التي تقي المجتمع من شرور الجريمة وتوفر له الامن والطمانينة سلامة التنشئه الاسرية للافراد وحسن تربيتهم الاجتماعية التي تبدأ عادة منذ الصغر . فاذا كانت التنشئة الاسرية سليمة والتربية المجتمعية فاعلة ومتكاملة فان الفرد يكون مسلحا بالمبادئ الدينية والقيم الاجتماعية الايجابية والاخلاق الفاضلة التي تمنعه من الولوج في عالم الانحراف واشر والجريمة . علما بان الاسلام هو مصدر الشريفة والقيم الصادفه والاخلاق القويمة التي يمكن ان تستدخلهاالاسرة والمدرسة والجامع والمجتمع المحلي ووسائل الاعلام عند الفرد بحيث تحصنه ضد الجريمة وتقيه من شرورها [53].علما بان التنشئة الاسرية الصحيحة والتربية المجتمعية الفاضلة التي يوصي بهما الاسلام هي الرعاية المكثفه للحدث من قبل اسرته ومجتمعه المحلي ، والموازنة بين أساليب اللين والشدة عند تنشئة الحدث وتربيته ، واعتماد اساليب الثواب في عملية التربية الاجتماعية والاخلاقية التي تحصنه ضد الانحراف والجريمة. ولما كان الاسلام دين الله العزيز فهو اذا منبع ومصدر المبادئ والقيم والاخلاق الفاضله التي نشا عليها الرسول العظيم وتاثر بها تفكيرا أو سلوكا [54]. وقول الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه وسلم) يوضح هذه الحقيقة { ادبني ربي فأحسن تأديبي}. أما دور العبادة في منع الجريمة فان العبادة في الاسلام لاتهتم بمكافحة الجريمة وصولا الى حالة الامن فحسب بل تهتم ايضا بمنع وقوعها ، علما بان تحقيق ذلك يستلزم تهيئة التشريع السليم الذي يحاسب المنحرف ويعاقب المجرم ويسلط علية العذاب لكي يتحاشى الانحراف ويلتزم بالسلوك الحسن الذي يوصي به الله سبحانه وتعالى . كما تشمل عملية منع الجريمة تنظيم مستلزمات العدالة الجنائية التي تقبض على المجرم وتحاسبه وتنزل به العقاب اذا كان متلبسا في الجريمة او تصفح عنه اذا كان بريئا. إضافة إلى أن

الجريمة يتطلب تطوير اجهزة الامن وتحديثها بحيث تكون كفوءة في عملها وسريعة ي حسم ملابسات الجريمة ووضع حد لها وبما يحرر لمجتمع من شرورها [55].

وأخيرا تستلزم عملية منع الجريمة اشراك المواطنين في مكافحتها عن طريق الحفاظ على ممتلكاتهم واموالهم والابلاغ عن الجريمة حال وقوعها والتعاون مع الاجهزة الامنية وإلقاء القبض على المجرم . اما اجراءات منع الجريمة التي يقرها الاسلام فتاخذ اربعة اجراءات اساسية هي:-

1- التشريع الاسلامي السليم الذي يمنع الجريمة.

2- تنظيم مستلزمات العدالة الجنائية التي يعتمدها المجتمع الاسلامي.

3- تطوير أجهزة الأمن الإسلامي وتحديثها.

4-إشراك المواطنين في مكافحة الجريمة.

أن هناك علاقة بين التشريع الاسلامي وتوفر حالة الامن في المجتمع طالما ان التشريع يمنع الجريمة ويحد من وقوعها . ومن العوامل الأساسية لتي تنشر حالة الامن في المجتمع الالتزام بالشرائع لسماوية التي تهدد المجرم بالعقاب الصارم وتفرض علية العقوبه التي يستحقها والتي تتماشى الفعل الإجرامي الذي ارتكبه ضد ابناء المجتمع . اما التشريعات الوضعية فتكون في الاعم الاغلب مشتقة من التشريعات السماوية واخذه بعين الاعتبار ظروف المجتمع ومعطياته ومشكلاته والقوى الموضوعية والذاتية المؤثرة فيه، ان وجود التشريعات الإلهية الوضعية الدقيقة التي تحاسب المجرم وتهدده بإنزال العقاب الشديد ضده أنما يمنع الجريمة ويحقق حالة الأمن الاجتماعي في المجتمع. كما أن فرض العقاب أمر يردع الآخرين من القيام بنفس العمل الاجرامي الذي قام به المجرم. وهكذا تخف وطاة الجريمة على المجتمع ويحل الامن وتنتشر اسبابه ويتحرر المواطنين من الجريمة وشرورها. والاية الكريمة توضح هذه الحقيقة التالية:.{ ولكم في

القصاص حياة يا اولي الألباب} [56]. كما إن التشريع الإسلامي الذي يعاقب المجرمين والجناة إنما توخي العدالة في فرض العقوبة ، فلا يجوز ان نعاقب طرفا ما دون ان نعاقب الطرف الآخر بمثل ما عاقبنا. والاية الكريمة توضح عدالة التشريعات الاسلامية { وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين} [57].

أهمية الأجهزة الأمنية في استتباب الأمن

الأجهزة الأمنية ضرب من ضروب وسائل الضبط الاجتماعي وهي بمثابة الأدوات المستخدمة في الحفاظ على الامن واستتبابه وجلب الاستقرار والهدوء والطمانينة والتنمية للمجتمع [58]. فالنظام الاجتماعي غالبا ما يتعرض إلى العديد من الاخطار والتحديات الناجمة عن اختلال العلاقات الانسانية واضطراب السلوك الاجتماعي وتحول المؤسسات البنيوية تحولا غير متجانس يؤثر سلبا في واقع المجتمع ومسيرته، علما أن الأخطار والتحديات المهددة لأمن المجتمع وسلامته والتي اخذت تتفاقم في المجتمع قد عبرت ومازالت تعبر عن نفسها في الممارسات الجانحة والأعمال المنحرفة والاتجاهات والتيارات الملتوية التي تخرج عن السياقات السلوكية والتفاعلية السليمة التي يقرها المجتمع وتقبلها الاعراف والعادات والتقاليد وتدعمها القوانين ويرضى عنها الضمير الانساني ويعتمدها الدين والراي العام [59].

إن وجود الأجهزة الأمنية المتمثلة بالقضاء (المحاكم) وقوى الامن الداخلي ومؤسسات الاصلاح الاجتماعي(السجون) وفاعليتها هي ما يؤدي إلى استتباب الأمن والحد من معدلات الجريمة، بينما غياب وتساهل الاجهزة الامنية يؤديان الى غياب الامن والاستقرار وارتفاع معدلات الجريمة وتكرار وقوعها مما يهدد الأمن

الاجتماعي ويعرض حياة الأفراد والجماعات إلى أخطار عدم الاستقرار والفوضى والاضطراب الاجتماعي [60]. إن الأجهزة الأمنية يمكن لها أن تنشر الأمن في ربوع المجتمع وتحد من الجريمة في مجالين أساسيين : أولا أنها تردع كل من تسول له نفسه ارتكاب الجرائم ضد المجتمع ، وثانيا" ان دقه اليه تطبيقها على المجانين والمنحرفين والخارجين عن القانون وتنقذ المجتمع من خطر الجريمة والانحراف لانها تردع المجرمين ومن في حكمهم وترد الاعتبار للمجتمع ومؤسساته البنيوية [61]. فضلا عن إن فاعلية الأجهزة الامنية وحزمها لا يمنعان وقوع الظواهر السلوكية الجمعية ذات النوايا والمقاصد الاجرامية التي تخل بامن المجتمع واستقراره فحسب بل يحدان من ارتكاب الجرائم اثناء وقوع ظواهر العنف والرعب الجمعي في المجتمع [62]. ذلك ان قوة الأجهزة الأمنية وفاعليتها في مواجهة الجريمة انما يمنعان وقوعها ويضعان حدا لمظاهرها وتياراتها السلبية، في حين ان ضعف الاجهزة الامنية وهشاشتها يساعدان في وقوع الظواهر السلوكية الاجرامية الفردية منها والجمعية من خلال تراكم القيم التي تتركها متغيرات ارتباك البناء الاجتماعي والاعياء والاجتماعي والعوامل المباشرة لوقوع الحوادث السلوكية الجمعية ذات التجسيدات الاجرامية اتي تتقاطع مع اليه الاجهزة الأمنية [63].

في هذا المقام علينا توضيح اهمية الاجهزة الامنية كل على انفراد في شيوع الامن واستتبابه في ربوع المجتمع وعلى النحو الأتي:

أ- القانون والمحاكم(القضاء):

يعد القانون من اهم الاجهزة الامنية واقدمها فهو مجموعة احكام ونصوص اخلاقية ومعيارية وقيمية التي يتفق عليها ابناء المجتمع في تنظيم سلوكهم وعلاقتهم والموازنة بين واجباتهم وحقوقهم بطريقة تضمن تحقيق الصالح العام ونشر مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية في ربوع المجتمع [64]. غير ان تشريع القانون وتطبيقه

وتفسيره وتحقيق الامن والاستقرار والعدالة من خلاله يحتاج سلطة اوهيئة سياسية قوية مقتدرة، وهذه الهيئة هي الدولة بكافة اجهزتها ومؤسساتها السياسية والادارية والتشريعية ، علما إن من أهم المرتكزات الشرعية التي تقوم عليها الدولة هي المرتكزات القانونية التي تتجسد في حكم القانون ذلك الحكم الذي يوازن بين الواجبات والحقوق ويبعث الأمن والاستقرار والطمأنينة في ربوع المجتمع وينشر مبادئ العدالة الاجتماعية ويفض المنازعات والخصومات والتناقضات التي قد تظهر بين الافراد والجماعات[65] اضافة الى اهمية حكم القانون في ردع المسئ ومعاقبته واستباب الأمن والاستقرار في المجتمع. أما المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها فهي من اهم دوائر الاجهزة الامنية . فعن طريق المحاكم يمكن استخدام القوانين في فض المنازعات والاضطرابات واعمال الشغب التي قد تحدث بين افراد والجماعات [66]. وعن طريق المحاكم يمكن محاسبة الجاني واثبات التهمة الموجهة اليه واصدار الحكم بحقه احالته الى مؤسسات الاصلاح الاجتماعي قصد تنفيذ الجزاء المفروض عليه وإصلاحه من ثم الأمراض والعقد الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها عن طريق اعادة تنشئتة الاجتماعية وتهيئته للادوار الوظيفية الجديدة التي يمكن ان يشغلها مستقبلا بعد إنهاء مدة محكوميته.

ب - قوى الأمن الداخلي

تعد قوى الأمن الداخلي من اهم الاجهزة الامنية في المجتمع الحديث نظرا للادوار الخطيرة التي تؤديها في استقرار الامن والنظام والمحافظة على العدالة والقانون ونشر اجواء الهدوء والطمانينة في ربوع المجتمع [67]. اضافه الى مهامها الاساسية في تنظيم علاقات الافراد والجماعات والمجتمعات المحلية والسيطرة على سلوكيه اعضائها والمشاركة الفاعلة في تحقيق اهدافها وطموحاتها التي تتواشج مع متطلبات الصالح العام

وتتماشى مع خطط وسياسات الدولة والمجتمع. إن أجهزة قوى الأمن الداخلي هي اجهزة انضباطية رادعة ذات صفه وقائية وعلاجيه في ان واحد [68].فهي تحمي المواطنين وتدافع عن سلامة الدولة وامنها من الاشرار والعابثين والمشبوهين والعملاء الذين قد تسول لهم انفسهم الاعتداء على حقوق المواطنين وممتلكاتهم وحرياتهم الاجتماعية، او الاعتداء على اجهزة الدولة وقوانينها وتحدي سلطتها وشرعيتها او تهديد امن المجتمع وسلامته واستقراره والوقوف بوجه تقدمه ونهوضه ورفاهيته. وبجانب هذه المهام التي تضطلع بها قوى الامن الداخلي ، هناك مهام اخرى مسؤوله عنها تلك هي مكافحة الجريمة وعلاج المجرمين وتعميق الوعي الأمني عند الأفراد والجماعات . اضافه الى دور قوى الامن الداخلي في تنظيم المرور وضيطة والسيطرة على شؤون الجنسية والاحوال المدنية والاشراف على امور السفر واقامة الاجانب في البلاد وإدارة شؤون الدفاع المدني خلال الحرب والسلم ، واخيرا" ردع المعتدين والعابثين والمجرمين وحماية النظام الاجتماعي من شرورهم وافعالهم الجانحه [69] .

وتستطيع الشرطة ضبط الامن وتامين الاستقرار والهدوء والطمانينة والسلام عن طريق مراكزها ومفارزها ودورياتها المنتشرة في كل مكان لخدمة الشعب والحفاظ على أمنه وراحته واستقراره.

ج_ مؤسسات الاصلاح الاجتماعي (السجون):

تعد مؤسسات الإصلاح الاجتماعي (السجون) من اهم الاجهزة الامنية في المجتمع طالما انها مسؤ ولة عن تنفيذ قرار المحكمة الصادر بحق الجاني. لذا فمؤسسة الاصلاح الاجتماعي هي مؤسسة عقابية تهدف الى معاقبة المجرم عن طريق تقيد حريته وإلزامه على قضاء مدة محكوميته في السجن، اذ ان السجن يقيد حرية السجين ويكون في الوقت نفسه رادعا" له وللاخرين من الذين تسول لهم انفسهم ارتكاب

الجرائم والافعال المنحرفة . كما ان السجن يرد الاعتبار للمجتمع الذي ارتكب الجاني بحقه انواع الجرائم والافعال المنكرة. ولاينحصر دور مؤسسة الاصلاح الاجتماعي بالعقوبة المفروضة على الجاني بل يتعدى ذلك الى المهام الاصلاحية والتنشيئية [70].

فلسجن من خلال برامجه التربوية والاجتماعية والدينية والارشادية والتوجيهية يعيد بناء شخصية السجين ويزرع فيه العديد من القيم الايجابية ويحثة على التخلي عن القيم السلبية والضارة التي كان يتسم بها قبل دخوله السجن مما يؤثر ذلك في تفكيره وتصوره واتزانه تكيفه مع المحيط لاسيما بعد انتهاء مدة محكوميته وذهابه الى المجتمع ثانية، في هذا المجال علينا ذكر اهم الوظائف التي تضطلع بها مؤسسة الاصلاح الاجتماعي والتي عن طريقها تستطيع اصلاح المجرمين وتكيفهم للوسط الاجتماعي الذين يعيشون فيه ويتفاعلون معه عن طريق البرامج الاصلاحية بكادر مؤسسة الاصلاح الاجتماعي بتعليم النزيل الممارسات السلوكية والتفاعلية المقبوله كاحترام الاخرين ومساعدتهم واعتبارهم غاية بحد ذاتهم مع عدم استغلالهم والاعتداء على حقوقهم [71].

إن إعادة التنشئة الاجتماعية للنزيل لتحويلها من تنشئة هشة وقاصرة ومتناقضة الى تنشئة ايجابية وملتزمة تتناسب مع مايريده المجتمع ويتوقعه الاخرون وزرع القيم الدينية والاخلاقية والايجابية في ذاتية النزيل كاقيم الصدق والاخلاص في العمل والامانه والاستقامة والعدالة والصراحة .... الى اخره ، مع حمل النزيل عن التخلي عن القيم الضارة التي تتقاطع مع ما يوصي به المجتمع والدين.

إن إعادة تأهيل النزيل على ممارسة مهن انتاجية او خدمية تتناسب مع مؤهلاته واذواقه واتجاهاته ورغباته مع فسح المجال له بممارسة بعض الاعمال الانتاجية والخدمية التي تدر علية الاموال التي ينتفع منها هو واسرته [72] وتنظيم بعض الأنشطة

الترويحية للنزلاء التي تشغل اوقاتهم وتسليهم وتطور شخصيتهم وتزيل همومهم وتخفف حدة القلق الذي يسيطر عليهم ، ومن هذه الانشطة الفعاليات الرياضة والفنية وممارسة الهوايات الفردية وزيارة الاماكن الثقافية والاثرية والتاريخية والدينية والسياحية .

•الهوامش

1- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي، ص.226

2- ون، راف ،ن ، قاموس جون دوي للتربية ، ترجمة وتقديم الدكتور محمد علي العريان، القاهرة 1964، ص.56

3- عطية ، حمدي ، التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من منظور اسلامي، مصور ،1995،ص.15

4- ابن منظور، جمال الدين ، لسان العرب ، المجلد الثالث ، بيروت، ص.23

5- الحمادي، يوسف، اساليب تدريس التربية الإسلامية، الرياض1987، ص.21

6- القران الكريم ، سورة العلق، ايه 1-.5

7- الحمادي ، ص.27

8- القران الكريم ، سورة الزمر، اية .9

9- المصدر نفسه ، صورة فاطر، ايه .28

10- المصدر نفسه ، سوره النحل ، اية .43

11- المصدر نفسه، سورة المجادلة ، اية .11

12- المصدر نفسه، سورة العنكبوت ، ايه .49

13- اطلس، محمد اسعد ، التربية والتعليم في الاسلام،بيروت1956،ص.45

14- علي ، سعيد اسماعيل ، فلسفة التربية الاسلامية، القاهرة1981، ص.78

15- العسقلاني، شهاب الدين بن حجر ، هدى الساري مقدمة فتح الباري ، القاهرة1963، ص.5

16- عاقل ، فاخر، التربية قديمها وحديثها ، بيروت 1981، ص.52

17- الطنوبي ، صلاح احمد، تربية الطفل في الاسلام ، بحث منشور في مجلة التربية ، الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم ، العدد التاسع بعد المئة ، يوليو1994، ص.196

18- فهمي ، محمد سيف الدين ، النظرية التربوية ، القاهرة1980،ص.65

19- القران الكريم، سورة الأحزاب ،آية .21

20-الحمادي، يوسف ، مصدر سابق ،ص.86

21- عطيفة ، حمدي ابو الفتوح، ، التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الاسلامي ، مصر 1995، ص.24

22- القران الكريم ، سورة الذاريات، اية .56

23- البهي ، محمد ، الدين والحضارة الاسلامية ، الجزائر ، ص.76

24- القران الكريم ، سورة الاعراف ، اية .185

25- القران الكريم، سورة الجاثية ، اية .13

26- الحمادي ، يوسف ، ص .87

27- المصدر نفسه.

28- المصدر نفسه.

29- الحمادي ، ص.90

30- ابو العينين ، علي خليل مصطفى ، التربيةة الاسلامية والتنمية ، بحث منشور في مجلة رسالة الخليج العربي، العدد22،1987،ص.58

31- القران الكريم، سورةالقلم ،اية .4

32- الفارابي، ابو نصر ،كتاب: أهل المدينة الفاضلة ، دار القاموس الحديث ، بيروت ،1976،ص14-.16

33- المصدر السابق،ص.19

34- الجبوري ، عبد الرزاق جدوع ، الفكر الاجتماعي عند الامام الغزالي ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ، قسم الاجتماع – كلية الاداب ، جامعة بغداد ،2000، ص.127

35- الحسن، احسان محمد (الدكتور) . رواد علم الاجتماع ، مطبعة التعليم العالي 2002، ص.55

36- غيث ، محمد عاطف (الدكتور) واخرون . تاريخ التفكير الاجتماعي دار المعرفة الجامعة الاسكندرية ،1987،ص.40

37- المصدر نفسه، ص.41

38- المصدر نفسه ،ص.43

39- الحسن، احسان محمد(الدكتور) تاثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، الرياض1998،ص.210

40- المصدر نفسه ص.212

41- الغزالي ابو حامد . المنقذ من الضلال . اللجنة الدولية للترجمة والروائع ، بيروت1959،ص.41

42- سورة ال عمران، آية .104

43- قطب ، محمد ، الانسان بين المادية والاسلام ، القاهرة1968، ص.80

44- سورة الاحقاف، آية .15

45- سورة لقمان . اية .17

46- سورة المؤمنين ، اية .96
47- الحسن ، احسان محمد(الدكتور) . علم الاجرام . مطبعة الحضارة بغداد 2001، ص.113
48-الحسن ، احسان محمود (الدكتور) .دور الاسلام في مكافحةالجريمة ، مركز البحوث والدراسات . وزارة الداخلية 1999،ص.3
49- المصدر نفسه، ص3-.4
50- المصدر نفسه ، ص.4
51- المصدر نفسه، ص.12
52- ابراهيم ، اكرم نشات (الدكتور) سياسة مكافحة الاجرام ودور البحث العلمي في تخطيطها ، المعهد العالي لضباط قوى الامن الداخلي ، وزارة الداخلية بغداد 1993، ص.2
53- عبد الحميد محسن، (الدكتور) الاسلام والتنمية الاجتماعية ، دار الانبار بغداد 1989، ص.123
54- الحسن ، احسان محمد(الدكتور) اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في معدلات الجرائم، المعهد العالي لضباط قوى الامن الداخلي ، بغداد وزارة الداخلية 1993، ص.34
55- المصدر نفسه، ص.38
56-سورة البقرة ، اية .179
57- سورة النحل ، ايه .126
58- Smith Harry Criminal Justice in Modern Society New York, John Wiley,1982,P,14.
59- Cressey, d .the theory of criminal justice , in " crime " , holt , glencoe, 1985, p, 43.
60- Johns0n , H , Sociolohy ,A , Systematic Introduction , 4th ed ,London Routledge and Kegan paul , 1974 , p, 583.
61- Cressy , d, the theory of criminal justice , p, 44.
62- Smelser , Neil , collective behavior and crim , New York , john wiley . 1977 , p .125.
Ibid. p . 131. -63
64- Benn , s. and r .Peters . Social principles and democratic state , Iondon George allen and unwin , 1989 ,p. 57.
Ibid . p.59. -65
Ibid . p. 73. -66

67- الحسن ، احسان محمد(الدكتور) ، سبل توطيد العلاقه بين الشرطة والجمهور، مديرية الشرطة العامة بغداد(1981) ، ص11-12.

68- كاره، مصطفى عبد المجيد(الدكتور) ، مقدمة في الانحراف الاجتماعي ، معهد الانماء العربي ، بيروت 1985، ص.59

69- Wade , c. the Modern Police . London , Macdonald Press ,1983 , P .6.

70- عريم ، عبد الجبار ، السجون الحديثة ، بغداد ، مطبعة المعارف ، 1967، ص5.

71- المصدر نفسه، ص.7

72- المصدر نفسه، ص10.

•المصادر والمراجع

▪ القرآن الكريم

١. إبراهيم، أكرم نشأت، سياسة مكافحة الإجرام ودور البحث العلمي في تخطيطها، المعهد العالي لضباط قوى الأمن الداخلي، وزارة الداخلية، بغداد، 1993.

٢. أطلس، محمد اسعد، التربية والتعليم في الإسلام، بيروت، 1956.

٣. البهي، محمد الدين والحضارة الإسلامية، الجزائر.

٤. الحسن، احسان محمد، اثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في معدلات الجرائم، المعهد العالي لضباط قوى الأمن الداخلي، بغداد، وزارة الداخلية، 1993.

٥. الحسن، احسان محمد، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، الرياض، 1998.

٦. الحسن، احسان محمد، دور الإسلام في مكافحة الجريمة، مركز البحوث والدراسات، وزارة الداخلية، 1999.

٧. الحسن، احسان محمد، رواد علم الاجتماع، مطبعة التعليم العالي، 2002.

٨. الحسن، احسان محمد، سبل توطيد العلاقة بين الشرطة والجمهور، مديرية الشرطة العامة، بغداد، 1981.

٩. الحسن، احسان محمد، علم الإجرام، مطبعة الحضارة، بغداد، 2001.

10 . الحمادي، يوسف، أساليب تدريس التربية الإسلامية، الرياض، 1987.

11 . صليبا، جميل، المعجم الفلسفي.

12 . العسقلاني، شهاب الدين بن حجر، هدى الساري مقدمة فتح الباري،القاهرة، .1963

13 . عاقل، فاخر، التربية قديمها وحديثها، بيروت، .1981

14 . محسن، عبد الحميد، الإسلام والتنمية الاجتماعية، دار الأنبار، بغداد، .1989

15 . عريم، عبد الجبار، السجون الحديثة، بغداد، مطبعة المعارف، .1967

16 . عطية، حمدي، التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور اسلامي، مصور، 1995 م.
17 . عطيفة، حمدي أبو الفتوح، التربية وتنمية الاتجاهات العلمية من المنظور الإسلامي، مصر، .1995
18 . الغزالي، أبو حامد، المنقذ من الضلال، اللجنة الدولية للترجمة والروائع، بيروت، .1959
19 . غيث، محمد عاطف وآخرون، تاريخ الفكر الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، .1987
20 . الفارابي، أبو نصر، كتاب أهل المدينة الفاضلة، دار القاموس الحديث، بيروت، .1976
21 . فهمي، محمد سيف الدين، النظرية التربوية، القاهرة، .1980
22 . قطب، محمد، الإنسان بين المادية والإسلام، القاهرة، .1968
23 . كاره، مصطفى عبد المجيد، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الانماء العربي، بيروت، .1985
24 . ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث، بيروت.
25 . ون، راف، ن، قاموس جون دوي للتربية، ترجمة وتقديم الدكتور محمد علي العريان، القاهرة، .1964
26 . الجبوري، عبد الرزاق جدوع، الفكر الاجتماعي عن الإمام الغزالي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع .كلية الآداب، جامعة بغداد، .2000
27 . الطنوبي، صلاح احمد، تربية الطفل في الإسلام، بحث منشور في مجلة التربية، الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم، العدد التاسع بعد المائة، يوليو، .1994
28 . أبو العينين، علي خليل مصطفى، التربية الإسلامية والتنمية، بحث منشور في مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 22، .1987
29 . Benn, S. and R. Pereres, Social principles and democratic state, London, George allen and unwin, 1989
30 . Cressey, D., The Theory of Crimical Justice in "crime",Holt, glenoce, 1985.
31 . Johnson, H., Sociolohy, A, Systematic Introduction, 4thed, London, Routledge and Kegan Paul, 1974.
32 . Smelser, Neil, Collective behaviour and crime, New York, John Wiley, 1977.
33 . Smith Harry, Criminal Justic in modern society , New York, John Wiley, 1982.
34 . Wade, C., The Modern Police , London, Macdonald Press, 1983

Spiritual training and its impact on the security of the society

Prof. Dr. Majeed Mukhlif

(Abstract Search)

Spiritual training is aimed to plant the faith in individuals soul because it is the basis of the religion, but rather a strong deferent that accompanies human life in his thinking and management and awakens his conscience in order to watch him in any action he provides, it also helps to develop quality of piety and the fear of God in people in order to guide to his judgment, virtues and high principles. The spiritual training which received by the individuals since the beginning of his life that help him to demonstrate high morals and follow the straight virtuous behavior, So that this behavior is straight, acceptable and ideal away from all images of misguidance and deviation and thus enable him to comply the correct practices that make him not commit sin and aggression against others, here the faith is also a guarantee of respect for the law that historical fact have proved that its implementation can not rely only on fear of power and exercise of power on citizen, the evidence for that what we see today, the impact of the weakness of religious faith and moral decay in the aggravation of dangerous violence, drug addiction, indulge in debauchery and pleasures, the collapse of sexual permissiveness, lack of shyness, spread of corruption, chaos, rioting in human societies, this all leading to the weakness and disintegration of traditional ties at the level of the individual family and community alike.